ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Social media and its impact on changing educational and social values

Rashid Ahmed Mohammed
Samarra University/College of Education

* *Corresponding author: E-mail* : ٠٠٩٦٤٧٧٢٩١٦٤٦٨٨
Rashidalsamarrayy@gmail

***Keywords*:**
Social media
Education
Values
changing educational values

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Jun 2025
Accepted 2 Aug 2025
Final Proofreading 29 Jan 2026
Available online 31 Jan 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The values we grew up with are undergoing a comprehensive change, as social media replaces the telephone, watch, library, cinema, radio, photo album, diary, and social clubs. It's even encroaching on roles traditionally held by schools, teachers, government offices, and markets. This era marks a gradual but revolutionary shift. In the history of education, significant changes occurred, such as in the 6th century BCE when the Sophists shifted conflict from swords to words, democratizing education. Later, Jean-Jacques Rousseau emphasized childhood as a distinct phase needing new educational methods, sparking modern education. Progressively, progressive education focused on student exploration over rote memorization, akin to today's online education. This period is pivotal, reshaping societal norms and professions, with the internet potentially eclipsing traditional markets. Social media, like other tools, can be harmful or beneficial depending on its use—akin to a knife in the kitchen or matches: essential yet potentially dangerous tools. Today, the internet plays a similarly indispensable role, reshaping many societal functions.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.2.2026.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في تغيير القيم التربوية والاجتماعية

رشيد احمد محمد السامرائي/ جامعة سامراء/ كلية التربية

الخلاصة:

ان القيم التي اعتدنا وتربينا عليها في مرحلة تغير شاملة، اذ ان وسائل التواصل حلت محل التلفون والساعة والمكتبة والسينما والراديو والبوم الصور والمفكرة ومحل النوادي الاجتماعية وقد تحل محل المدرسة والمحل المدرس والمعلم والدوائر الحكومية والموظفين والأسواق والمولات والنقود الورقية والقائمة تطول، اليوم هي مرحلة صيرورة وتغير تدريجي نلمسه

من التغيرات المهمة في تاريخ التربية، في القرن السادس قبل الميلاد، المدرسة السفسطائية حولت مجرى

الصراع من السيف الى الكلمة، وجعلت التربية لم متاح لجمع أبناء الشعب، ثم التغير عندما جعل جان جاك روسو الطفولة مرحلة متميزة يجب ان تخضع لها طرق التدريس، فكانت البداية للتربية الحديثة.

ثم المدرسة البرجماتية التي جعلت الطالب في المدرسة لا يركز على الحفظ، بل يجرب أولا ثم تأتي الخبرة، وهذه تشبه بوجه من الوجوه حالة التربية على الانترنت. وهذه المرحلة اليوم أيضا مرحلة مفصلية في مقياس القيم المتعارف عليها، فنجد اليوم كثير من المهن اندثرت كانت سائدة، وظهرت مهن جديدة وأسواق جديدة. ومنها سوق الانترنت الذي قد يطغى على الأسواق التقليدية.

ان وسائل التواصل هي ككل الوسائل والأدوات المعروفة في مجتمعاتنا، حسب استعملها، ممكن ان تكون مضرة وممكن تكون نافعة، فالسكين في المطبخ ممكن نعتبرها مشكلة تدخل للمنزل فبها ممكن ان يقتل الأخ اخاه وممكن ان يقتل الزوج زوجته او العكس، وممكن ان نقضي بها حوائجنا في المطبخ. وكذلك اعواد الكبريت في المطبخ، ممكن ان تحرق المنزل إذا ما اسأنا استخدامها، فهذه الأشياء مهمة في حياتنا ولا يمكن ان نستغني عنها واليوم أصبح، النت أيضا أداة مثل هذه الأدوات لامكن الاستغناء عنه. واخذ دور كثير من الوظائف في المجتمع.

كلمات مفتاحية/وسائل التواصل الاجتماعي، التربية، القيم، تغير القيم التربوية،

المقدمة

تعاني مجتمعات العالم من حالة صيرورة، ومنها المجتمعات العربية، اليوم للقيم الأخلاقية والاجتماعية والتربوية، نتيجة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، الزائر الجديد للمجتمع الإنساني، الذي دخل لكل المجتمعات بدون استئذان، وبسرعة كبيرة هذا الزائر امسى في كل بيت حول العالم والخوف منه هو على النشأ الجديد من تغير سلوكهم بصيغة مخالفة لما اعتاد عليه الاهل والمربين، حيث اليوم بعد عشرين سنة تقريبا من ظهور أولى وسائل التواصل اليوم رفيقة الجميع صغارا وكبارا، ونحن امسينا الغرباء عن بعضنا وعن عوائلنا واصدقائنا واحبابنا، وهناك من يقضون معها السهم الأكبر من الوقت حتى اصبحوا مدمنين على وسائل التواصل، انه أشبع رغبة لدى الانسان في التطفل والاطلاع الى تجاوز المكان للوصول الى معرفة الاخبار في كل العالم، والتواصل مع من تشاء بغض النظر عن المكان، وحتى الزمان في بعض الحالات ممكن تجاوزه، فانت تترك رسائل لمن تشاء وهو يطلع عليها وقت ما شاء. فالمكان والزمان حدين من حدود الانسان، وهذه المغامرات يستمتع بها الانسان، لذلك نجد الناس يصورون وينشرون. وانت ترى ذلك متى تشاء.

ان وسائل التواصل لها جانب إيجابي لا ننكره، ولكن أيضا لها جانب سلبي علينا تقييمها أولا ثم محاولة معالجة الأمور السلبية في هذا الجانب حيث أصبح الانسان غريبا عن مجتمعه وعائلته ومن يسكنون معه، ويتواصل ويعيش عاطفيا مع أناس بعيدين منه جغرافيا، ولكنهم قد يبادلونه نفس الاهتمامات

والمشاعر، وفي هذا المجال نجد الانسان سابقا معروف عنه اما يعيش غريبا عن ذاته او غريبا عن واقعه، وفهنا الاغتراب اختياري، او اغتراب عن المجتمع المحيط حول الانسان.

منهجية البحث

المنهجية المتبعة هنا هما المنهجين الوصفي والاستقرائي.

كلمات مفتاحية القيم، وسائل التواصل،

مشكلة البحث

ان وسائل التواصل ضيف جديد دخل على الحياة الإنسانية فأصبح هو رفيقنا ومخزن اسرارنا واسرار عوائلنا، وتعلقنا به فلا يمكن ان نستغني عنه، فأمسينا نقضي مع وسائل التواصل يوميا وقتا أكثر مما نقضيه مع اسرتنا او مجتمعنا، فكم ساعة نتحدث مع اسرتنا او المجتمع (عدا العمل) وساعات طوال نقضي مع اجهزتنا اللوحية ووسائل التواصل، وابنائنا يقضون أكثر من ذلك. فمن هو المربي للأبناء ويكلمهم باللغة والصورة التي يحبون، ويجعلهم يقلدوه لا شعوريا.

وهذا الامر جعل القيم الاجتماعية والتربوية في تتغير وهذا التغير فيه جانب سلبي، ومحاولتنا هي محاولة تقليل الأثر السلبي لهذه الوسائل على القيم في المجتمع. لا نضعها نحن لهم بل هناك من يقوم بالعملية التربوية وبناء القيم، اذ ان القيم الاجتماعية والتربوية هي أكبر متضرر او لنقل متغير في عملية التحول هذه ان عملية الإدمان على وسائل التواصل وقضاء الوقت الكبير معها أكثر من أي شيء ثاني من الاسرة والأصدقاء

ان معا نات مجتمعاتنا من تغيرات كبيرة في القيم الاجتماعية والإدارية والاولويات الاجتماعية والعلمية بعد دخول وسائل التواصل فأمسينا نقضي مع وسائل التواصل يوميا وقتا أكثر مما نقضيه مع اسرنا او مجتمعنا، فكم ساعة نتحدث مع اسرتنا او المجتمع (عدا العمل) وساعات طوال نقضي مع اجهزتنا ووسائل التواصل، وابنائنا يقضون أكثر من ذلك. فمن هو المربي للأبناء ويكلمهم باللغة والصورة التي يحبون. وقد تحل وسائل التواصل محل المدرسة والمدرس،

تساؤلات البحث

١-تغيير القيم هل سيقف عند حد معين؟

٢- وسائل التواصل هل ستزيد ام تزيل الاغتراب عند الانسان؟

٣- ما دور المدرسة والجامعة في معالجة الموضوع؟

٤- وسائل التواصل قد تحل بديلا عن المدرسة وعن المعلم؟

٥-الأسواق هل سيتغير نظامها، والتسوق الالكتروني، بدل ان نجوب الاسواق؟

فرضيات البحث

بناء على الملاحظات التي تكونت لدينا يمكن وضع مجموعة من الفروض.

١-ان القيم الأخلاقية متغيرة سابقا وطول الزمن، وسوف تتغير اليوم كثير من القيم الأخلاقية والتربوية المتعارف عليها وأسرع مما هو سائد.

٢-المدرسة سيقل دورها تدريجا، الى ان يأتي العصر الذي قد يصبح الطالب غير مقيدا في اخذ مصادر معلوماته. من المدرس

٣-العلوم ستسجل طفرات أسرع من السابق بناء على التراكم المعرفي على وسائل التواصل.

٤-اغتراب الانسان سيتحول من اغتراب عن الأشخاص البعيدين جغرافيا، الى اغتراب عن العائلة والقريبين جغرافيا.

٥-التربية البدائية بدأت عشوائية وغير مخطط لها، واليوم يتلقى الأطفال تربية عشوائية من وسائل التواصل.

٦-سيختفي الناس من الأسواق ولو جزئيا، وسيكون السوق هو مخازن ووسائل تواصل.

أهمية البحث

لبيان التغيير الحاصل في القيم التربوية عبر الزمن، واهم المراحل المفصلية والمهمة والتي وقعت فيها متغيرات كبيرة، وخصوصا ان واقعنا اليوم نمر بنفس المرحلة من تغيرات في القيم التي وقعت سابقا، مثل التربية السفسطائية في اليونان.

تعريفها

عرفها (فوزي،٢٠١٤): "إنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت، وهي الركيزة الأساس للإعلام الجديد أو البديل، التي اتاحت للإنسان كأفراد أو جماعات التواصل فيما بنيهم ممكنا عبر الفضاء الافتراضي عند صعوبة التواصل في الواقع الحقيقي"(ص ٢٤٣).

اما (خليفة، ٢٠٠٨) فيعرفها بأنها" تطبيقات تربط الناس بعضهم ببعض وتستفيد من تبادل خبراتهم وأفكارهم". وهذه ام نقطة وهي الاستفادة من الخبرات، شيء لا يقدر بثمن. ولها مجموعة من التأثيرات على حيث ان لها تأثيرا اجتماعيا كبيرا، لأنها تمكن الناس من التواصل بينهم بكل يسر وسهولة، ويعزز

بعض الروابط الاسرية، كذلك يؤدي الى العزلة الاجتماعية بين مجموعات أخرى. إذا ما أفرط الانسان في استخدام الوسائل.

– تعزز وسائل التواصل الاجتماعي من المشاركة في القضايا المجتمعية والإنسانية، حيث يمكن استخدامها كمنصة لنشر الوعي وجمع التبرعات والمساهمة في الأعمال الخيرية.

– تشجع على المسؤولية الفردية والجماعية من خلال تسليط الضوء على قضايا مثل البيئة وحقوق الإنسان.

باختصار، وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا معقدًا في تشكيل القيم والتربية في المجتمع، حيث يمكن أن تكون أداة إيجابية لتعزيز المعرفة والقيم الاجتماعية، ولكنها تحتاج إلى استخدام واعٍ وإشراف مناسب لتجنب آثارها السلبية

تعريفها الاجرائي، وسائل التواصل تمثل مجموعة تطبيقات الكترونية حديثة موجودة على الشبكة العنكبوتية، الانترنت وهي (فيس بوك، سناب جات، تويتر، انستكرام، واتس اب، يوتيوب،) وتحوي عدد مستخدمين من مختلف الاعمار والفئات في المجتمع (شباب بالغين، راشدين، من كلا الجنسين)

ويعرفها قادري (٢٠١٧) مجموعة ردود أفعال استجابات تواصلية تكون بين المرسل والمستقبل، هدفها تغيير الاتجاهات والقيم من خلال نقل المعلومات والافكار والمعارف (ص٩٥)

نشاتها

اول ظهور لوسائل التوصل الاجتماعي أواخر عقد التسعينات من القرن الماضي، لإعادة التواصل بين زملاء الدراسة، وبدايتها عبر الانترنت تمثل ملفات شخصية يرسلها المستخدمون، ليعثر على زملاءه السابقين. وقد أغلقت بعد مدة من استخدامها مثل موقع (CLASSMATES. COM) وظهرت الكثير من الصفحات او المواقع وفشلت وأغلقت. والمرحلة المهمة جاءت في سنة ٢٠٠٥ بظهور مواقع عديدة منها ماي سبيس، وفيس بوك الامريكيان الذين حققا نجاحا، ثم فيس بوك سنة٢٠٠٧ أتاح للمطورين بتكوين تطبيقات جديدة فيها مزايا عديدة، تفوق على أثرها الفيس بوك، (وكان ذلك متاح على جهاز الحاسوب لان الأجهزة اللوحية لم تظهر بعد) وتفوق على أثرها الفيس بوك عاما بعد عام حتى وصل اليوم ٢.٠٨٥ مليار مستخدم يومي في كل انحاء العالم و ٣.٠٥ مليار مستخدم شهري نشط تتصدر الدول الهند ب ٣٦٦ مليون والولايات المتحدة ١٩٠ مليون ثم اندونيسيا ١١٧ مليون وتوالى ظهور مواقع للتواصل الاجتماعي حققت نجاحا لتلائمها مع احتياجات شريحة واسعة من الناس، سواء المتابعة لغرض الطلاع على الاخبار السياسية العالمية او لأغراض اجتماعية او تجارية او نشر صور شخصية او للاتصال . مثل (سناب جات، او تويتر او الأنستكرام، او الواتس اب يوتيوب)

ان هذا الاستعمال العالي لهذه الوسيلة يظهر مدى أهميتها، وكيف انها في سنوات قليلة استطاعت ان تستحوذ على هذا الكم الهائل من اهتمام ومتابعة البشر، فهي أسرع وسيلة في الانتشار عبر التاريخ.

مفهوم التربية وفلسفتها

يوكد الدكتور سيد إبراهيم الجيار ان التربية عملية فن نقل التراث وعملية بناء المستقبل (الجيار١٩٧٧، ص٤٦) فالعملية هي فن أولا وعملية نقل للتراث المتراكم لهدف محدد هو بناء المستقبل كما يريد المربين. وفلسفة التربية هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلته لتنظيم العملية التربوية، وتنسيقها وانسجامها، وتوضيح القيم والاهداف التي تسعى لتحقيقها (النجيحي ١٩٦٨ ، ص٣٢)

وبذلك تكون فلسفة التربية هي الميدان الذي يبحث في المشكلات الفلسفية والاجتماعية، من زاوية تربوية، والنظرة فلسفية لمشاكل التربية، ولابد ان يكون لفيلسوف التربية الماما بالعلوم الأخرى ونظرياتها واساسها، حتى يستعمل هذه العلوم في معالجة مشاكل التربية، وتوجيه العملية التربوية. (الجيار١٩٧٧، ص٥٠) والمجتمع الإنساني يحافظ على بنيانه واستمرارية وجودة بهذه الصورة ووسيلته لذلك التربية. ففلسفة التربية هي النظرة التي من خلالها نستطيع استخلاص ما ينفعنا من افضل النظريات التربوية في السائدة في العالم، وافضل مايلائم كل مرحلة.

القيم

القيم هي عملية إعطاء مفهوم او صفة اخلاقية وتفضيل معين، او قيمة سواء اكانت حكم معين او وزن معين باتجاه تفضيل او عدم تفضيل موضوع معين او حكم بعينه يوليه اهتماما، والانسان عند تقييمه لهذه الموضوعات، باستعمال مهاراته وخبراته، ضمن حدود او اطر اجتماعية وحضارية يعيش فيها الشخص، ويكسب من خلالها مهاراته ومعارفه.

واهمية القيم كما حددتها الموسى تنبع أهميتها للفرد من كونها تشكل الشخصية الفردية الإيجابية، وتحدد أهدافها في مسار صحيح، كما تمنح الفرد الرضا والأمان النفسي، لتوافقه مع المجتمع في مبادئه وعقائده الصحيحة، وهذا يدفعه دائما لتحسين ادراكه ليساعده على فهم العالم حواليه، كما ان القيم الأخلاقية تعمل على اصلاح الفرد نفسيا وتربويا، وتقوم على توجيهه نحو الخير والإحسان وضبط سلوكه حتى لا تطغى شهواته واطماعه لتسيطر على العقل والقلب لديه. (الموسى ٢٠١٩، ص ٥٢٨)

ويعرفها قادري (٢٠١٧) مجموعة ردود أفعال واستجابات تواصلية تكون بين المرسل والمستقبل، هدفها تغيير الاتجاهات والقيم من خلال نقل المعلومات والافكار والمعارف (ص٩٥) فوسائل التواصل استجابات لأفعال سابقة للأخرين تعرف القيم الأخلاقية مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير الجماعية للسلوك المقبول، وهي مشتقة من العادات والأعراف الموجودة في مجتمع ما (الشماليون واخرون، ٢٠١٤

ص١٩٧)، عبدالرحمن والبوني فيعرفها النسيج الاجتماعي غير المادي وغير الملموس الذي يربط أجزاء المنظومة الاجتماعية، ويعطيها معنا هدفا ومسارات محددة للتفكير والعمل والسلوك، سواء فيما بين افراد المجموعة الواحدة، او في تعامل هذه الجماعة مع جماعات أخرى، او تعامل الانسان عموما مع الكون والمحيط المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه ويتعامل معه (عبدالرحمن والبوني ٢٠٠٨، ص٢١) وإعطاء قيمة للشيء يعني أي ذو ثمن او قيمة وهنا القيمة أخلاقية وليست مادية او درجة معينه.

اغتراب الانسان

الاغتراب شعور انساني موجود مع مجود الانسان، ولكن ممكن ان يتكون من وسائل التواصل. الانسان هو داخل وخارج كما هو معروف، داخل وخارج فأما ان يعيش الانسان مع محيطه مستغرقا في الواقع في كل الأمور الاجتماعية، فهو يعيش مغتربا عن ذاته منعزلا عنها، واما يكون منطويا على ذاته ومغترب عن المحيط، فهو اما يعيش اغترابا عن ذاته او عن مجتمعه، ونادرا ما يستطيع يعمل توازن بين الجانبين، ولا يعيش اغترابا عن ذاته ولا عن مجتمعه. وكما

هذا سابقا اما اليوم فأصبح هناك عالم اخر، إضافة الى الداخل والخارج، وهو العالم الافتراضي، ومن يستغرق فيه نحسبه عالم داخلي ام هو عالم خارجي. والاصح عالم اخر يصبح لإنسان القرن الحادي والعشرين، ثلاث عوالم، العالم الداخلي (الذات)، والخارج (المجتمع)، والعالم الافتراضي (وسائل التواصل) ويؤكد د زكريا إبراهيم، في كتابه مشكلة الحرية، ليست ثمة شخصية الا حيث توجد الحرية، لان تحقيق الشخصية انما هو العمل على اكتساب تلك الحرية الباطنة التي يتحرر الانسان معها من كل القيود الخارجية، فالإنسان الذي يحيا تحت سطوة الضرورة ويرزح تحت نير القسر، لم يعرف بعد معنى الحرية. والعبد الحقيقي هو ذلك لا يشعر بعبوديته ولا يرى اساره، اما الانسان الحر فهو ذلك الذي يعلم ان الشخصية لا تكتسب الا بالصراع لمجاهدة، والذات عندما تصل للتحرر من كل عبودية للطبيعة او للمجتمع او الدولة او الالية او الطبقات، فهي عند ذلك تستطيع ان تعلو على ذاتها. (السامرائي رشيد، ٢٠٠٠ص٦١) فالإنسان قد يكون عبدا لأشياء كثيرة في مجتمعنا، والعبد الحقيقي لا يعرف انه عبدا حقيقيا لأنه لا يستطيع التحرر من كثير من الضرورات التي يقيد نفسه فيها، فحتى الالية التي أصبحنا اليوم عبيد لها فمواقع التواصل اسرتنا ونحن في عبودية لها.

والناس يمضون بجوار بعضهم يقوموا ببعض الأفعال، ويتكلمون مع بعض ويستخدمون بعضهم، ويبقى كل واحد محتفظا بسره دون البوح للأخرين بما يحمل من اسرار، وذلك هو التشؤ والاغتراب، كما قال ماركس انه التشيؤ وتحول العامل الى مجرد الة، انه الاغتراب. (السامرائي ٢٠٠٠ص ٦٥)

وفي حديث زكريا عن القيم يؤكد ان الانسان قد يفشل ويربط سبب فشله بالاغتراب، فالاغتراب يجعل منه بعيد عن ذاته، وذلك يجعله بعيدا عن ذاته، وسوف يتحرك من اجل كسب رضا المجتمع عليه، والتملق

لذلك، وهنا لابد ان يكون السلم الحقيقي للقيم يعلو على مقياس الفشل والنجاح، والكثير من المشاهير في عالم الفن او غيره لم يحصلوا على الشهرة في حياتهم ولكن بعد مماتهم كانت شهرتهم مثل بوشكين، وكافكا، نيتشة، فان كوخ.(زكريا، ١٩٧٥ ص ١٨٠-١٨١)ان محاولة كسب رضا المجتمع شيء مستحيل او لا جدوى منه على كلام زكريا، فالتملق او محاولة ارضاء الاخرين عمل ليس منه جدوى، وان معيار قيمة الفشل والنجاح، بالحسبان، بل المهم هو معيار القيم لا يختل من اجل أي أشياء اخرى

ماهية التربية الأخلاقية وصناعة القيم

مجموعة من الخبرات والتجارب التربوية التي يمر بها الطفل داخل الأسرة وخارجها

ويشير علوان أن التربية الأخلاقية هي: "مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يلقنها الطفل، ويكتسبها ويعتاد عليها من تميزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفا إلى أن يتدرج شابا إلى أن يخوض خضم الحياة". (سعد، ٢٠١٠م، ص٧-١٠) ان مايلقن به الطفل في البداية يكون مفروضا عليه الى ان يكبر ويتقبله، ويكون هو المدافع عن هذه المبادء. بعد ذلك عندما يكبر.

ان التربية هي الخطوة الأولى لصناعة القيم الإنسانية، والأخلاق هي التي تدفع سلوك الانسان لتحديد أشياء معينة مرغوب فيها في ذلك المجتمع، ومتى تعلق بها الافراد تأصلت في نفوسهم هم سيعملوا من اجل تحقيقها، وهذه تصبح ثوابت او قيم ثابته، وتكون هي المعيار لقياس مدى الالتزام بحسن السلوك، ويكون سلوكه متناسقا ومتلائما مع متطلبات مجتمع معين، وهذه القيمة الأخلاقية تصبح من الثبات بحيث تمكننا من التنبؤ بسلوك الفرد، فالقيم متغيرة من مجتمع لأخر، فالفعل ذو القيمة الأخلاقية العالية في هذا المجتمع، قد يكون غير ذلك في مجتمع غيره. ونفس المجتمع قد تتغير القيمة الأخلاقية لفعل معين من زمن لأخر.

تعتبر الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائما للعمل على تحقيقها، كما أن هذه القيم تصبح المعيار الذي يقيس به أعماله وتوفر عليه الوقت والجهد، وتجنبه التناقض والاضطراب كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام بحيث يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة. (العراقي، ١٩٨٤م، ص٧٣). فالقيم هي تحديد الأشياء المرغوب فيها في ذلك المجتمع، واعطائها قيمة عليا.

القيم التربوية وتغيرها عبر التاريخ.

كما يقول الدكتور ماهر القيسي ان كل من يعمل في الحقل التربوي يجب ان يكون لديه قدر من المعرفة بتطور مفهوم التربية عبر العصور (ماهر القيسي،٢٠٠٢ص ١٢) بالتاريخ التربوي عبر العصور... إذا لما نتناول جانب تربوي لابد ان نذهب وندرس مجموعة من نماذج التربية عبر العصور. فالتربية البدائية

حاولت نقل اللغة والعادات والتقاليد والقيم من جيل الى الجيل الذي يليه حتى وان كانت بدون وجود مختصين بالتربية، بل يتعلم الطفل من الاهل والاقارب ومجتمع العشيرة يشبع بمبادئهم، فالتربية هي عملية نقل للتراث الخاص بمجتمع معين الى أبناء ذلك المجتمع، ولكن اليوم وسائل التواصل جعلت الاخلاق او القيم التربوية عالمية ومشتركة بين عدة مجتمعات او حضارات.

ان التربية لم تكتمل في عصر من العصور والتغير فيها دائم لحد اليوم، وكل عصر تتغير وتتطور القيم التربوية الى صورة جديدة، ان التربية البدائية كانت غير مقصودة او غير مخطط لها، وتسير بصورة عشوائية، وبدون تخطيط، يقوم بها الاهل والاقارب، كل من لديه معلومة او مهرة معينة يعلمها للأطفال، وبمرور الزمن وتغير الظروف والمعطيات أصبحت وفق نظام تربوي، بين البيت والمدرسة ومجتمع الأقارب، واليوم التربية على وسائل التواصل أصبحت شبه عشوائية، وغير مخطط لها، لان الطفل يدخل الى وسائل التواصل ويشاهد ويتأثر بما يراه، وهي التي توجه الطفل بما يرى او يسمع من العبارات والأفكار التي يتأثر بها، يدخل الى عالم واسع من التربية، صحيح ان فيه كم هائل من المعلومات والمعارف النافعة، ومنها الضارة خلقيا، وتصبح هي التي تحدد له قيمه وعاداته ومعتقداته.

إذا عادت التربية اليوم عشوائية في العلاقة بين الطفل ووسائل التواصل.

ان وسائل التواصل اليوم وبعد ظهورها يمكن ان نشبهها بالسفسطائية عند ظهورها (من باب معارضة الناس لها)، وانقسام مجتمع اثنا ازائها، وكيف وقف منها سقراط وافلاطون ورجال اثنا الارستقراطيين المحافظين أنكروها واستهجنوها، حيث كانت التربية في اثنا تعتبر قمة في نماذج التربية القديمة، نجد سقراط هو صاحب موقف من تغير القيم الاثينية بعد ظهور السفسطائية، وله أكبر اعتراض واحتجاج على السفسطائيين وثورتهم على القديم من تقالد وقيم المجتمع. وتقليد الشباب لهم، حيث أعجب الشباب بأفكارهم لما لمسوه ووجدوه من حرية وانطلاق، وفكر ديمقراطي بعيدا عن سلطة كبار السن والمحافظين، الامر الذي اغضب المحافظين وكبار السن (القيسي ٢٠٠٢، ص٣٤) فالسفسطائية ثورة على القديم في القيم الاجتماعية والتربوية رغم معارضة الطبقة الارستقراطية في اثنا، واليوم نجد مواقع التواصل أيضا يعجب بها الشباب، فالشباب أصحاب ثورة على كل قديم.

ويؤكد السامرائي رغم انتقادهم من قبل افلاطون ٤٢٧– ٣٤٧ ق م، وسقراط ٤٦٩–٣٩٩ ق م، وانهم لم يحافظوا على القيم الاثينية، فهم يعلمون الشباب فن الخطابة والمجادلة والدفاع عن الحق والباطل مقابل اجر يتقاضونه، واليوم لا نرى في الامر هذا العار الذي يوصفون به على مر العصور، ففي عصرنا كل المعلمين والمدرسين وأساتذة الجامعة يتقاضون اجورا في كل العالم (السامرائي، ٢٠٢٠، مجلة سرمن راى، ص١٤٥٤) ان القيم متغيرة، رغم ان السفسطائيون قدموا خدمة عظيمة للبشرية، ولكن تم محاربتهم على امر لا يعد اليوم سببا للانتقاص منهم، فالمفاهيم متغيرة.

ورغم أهمية اراء ابن خلدون في التربية العربية الإسلامية

ونجد ان جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) الذي شطر الفكر التربوي قبل وبعد روسو فما قبل أفكاره تعد تربية قديمة وما بعدها او من يأخذ بها تعد تربية حديثة، ومن أسس التربة الحديثة التي وضعها، ان التربية في مراحلها الأولى أقرب للتسلية، وان الطفولة مرحلة متميزة لها خصائصها وقوانينها ونظمها المتعلقة بالنمو، والتي يجب ان تخضع لها طرق التدريس التي يستخدمها المعلم. (القيسي ٢٠٠٢، ص٦٩) ان هذا مرحلة تغيير في الطرق التربية والقيم التربوية المتعارف عليها في تاريخ التربية، وتعد من المراحل المفصلية في عمر التربية الإنسانية.

والحلقة المفصلية الاخرى في التربية الحديثة هي التربية البرجماتية على يد ساندر بيرس(١٨٣٩ – ١٩١٤م) وجون ديوي(١٨٥٩-١٩٥٢)م وبعد ان سارت التربية عن طريق خلق اطار نظري للمربي يستطيع بواسطته معالجة المشكلات التي تواجهه عبر معرفة معالجة السابقين للمشاكل المشابهة، فيدرس الطالب الجانب النظري في النماذج التربوية السابقة ثم يذهب للتجربة بعد التخرج، ليعيش الواقع العملي، اما في فلسفة التربية البرجماتية، فالأمر معكوس حيث يعيش الدارس التجربة ثم ينتقل منها الى صياغة الجانب النظري، التدريس بعيدا عن الحفظ، فالطالب غير مطلوب منه حفظ أي شيء، لكن يحصل على نظرة او نظرية من مجموعة التجارب التي يعيشها الشخص وتكون لديه خبرة (من التجربة الى الخبرة) في مواجهة ما يواجهه، اما اليوم وبعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، فنجد ان الانسان يحصل على الخبرة ثم يذهب ليجرب

وتسجل البرجماتية موقفا فيه صرامة رافضة لاستخدام والقسوة في معاملة الطلاب) فلا مكان للنظام القاسي... وترى ان الطالب يمكن ان يعمل ويلعب في ان واحد، اعتقادا منهم ان العمل واللعب يمكن ان يسيرا سيرا طبيعيا جنبا الى جنب، ومن المسلم به ان نجد الطفل يلعب في عمله ويعمل في لعبه (الفرحان، ١٩٩٩، ص١٦٢) نجد ان لربط واسعا بين البرجماتية وفكرها الداعي للتغيير، واليوم وسائل التواصل تعطي الخبرة وبعدها تأتي التجربة، او تكوين إطار نظري

فالفعل الذي يعتبر ذو القيمة الأخلاقية العالية، قد يكون بلا قيمة في مجتمع غيره. وكذلك نفس المجتمع قد تتغير القيمة الأخلاقية لفعل معين من زمن لأخر. فلبس الحجاب في عشرينات وثلاثينيات القرن العشرين، كان ذا قيمة أخلاقية، وكل النساء تلتزم به، وبتغير الظروف بعد أربعون او خمسون عاما في ستينات وسبعينات القرن العشرين، لم تعد النساء ترتدي الحجاب الا نادرا في عواصم الدول العربية، فلم يعد فضيلة، ركته كل الفتيات تقريبا، واليوم ورجع ارتداء الحجاب بعد انتشار الحركات الإسلامية. وكذلك هنالك تغير مكاني في القيم الأخلاقية، في نفس الزمان وباختلاف المكان.

حركة التاريخ ودور الكتابة في تراكم العلوم

ان وسائل التواصل قدمت خدمة كبيرة للبشرية، في تراكم العلوم وخزنها لمن يحتاجها على وسائل التواصل، فلو رجعنا للماضي ورأينا ان تراث البشرية كان يذهب هباء، سواء علم او فن او تاريخ، فمن لديه علم او فن او موهبة معينة فأنها تندثر وتنتهي بموت ذلك الشخص، ولكن عندما وجدت الكتابة اول مرة كانت ثورة، وكل تطور البشرية لن يتم لولا وجود الكتابة، فهي الوعاء الذي جمع كل التجارب والفنون والعلوم والاهم نقلت لنا صورة عن الحياة والفكر في ذلك العصر، على صعوبتها سواء على الواح الطين في العراق القديم بما فيها من وزن وصعوبة في النقل والخزن، او أوراق البردي في مصر القديمة، او الكتابة الابجدية على الجلود ثم تطورت الكتابة الى الورق، الا انها جعلت التراكم المعرفي ممكن، ونقلت المعرفة من جيل الى اخر، فلم يوجد العلماء الا بعد ان يطلعوا ويقرأوا المخزون الثقافي المتراكم.

فنجد ان العلماء سابقا، ليكون عالما او فيلسوفا الابعد ان يسافر ويهادر طلبا للعلم. فنجد ان اغلب العلماء قد جاءوا من مدن وقرى شرق الأرض ومغربها الى بغداد للاطلاع على المخزون الثقافي لكي يصل الى ان يكون مكتمل العلوم مثل ابن سينا(٩٨٠- ١٠٣٧) م من بخارى، والغزالي (١٠٥٨-١١١١)طوس ايران، والفارابي(٨٧٠-٩٥٠) كازخستان، وابن الهيثم(٩٦٥- ١٠٤٠)م البصرة والجاحظ(٧٧٦ -٨٦٨)م البصرة والرازي(٨٦٥ -٩٢٥)م ايران الحالية، الخوارزمي(٧٨٠= ٨٥٠)م أوزبكستان وغيرهم الكثير... هم جاءوا الى بغداد لينهلوا من علومها وعلمائها وليعرفوا على مستوى العالم الإسلامي، لينطلقوا من عاصمة الدولة لكل العالم، ولتكون بغداد اكثر علما ومعرفة بوجودهم. وهم لن ولم يعرفوا لولا بغداد، من اجل معلومة او كتاب ليستزيد علما من علمائها، اليوم اصبحنا بمقدور الباحث او أي شخص يجلس في أي مكان في العالم ستكون كنوز الأرض من العلوم متاحة امامة، علوم الاولين والاخرين، من يوم خلقت البشرية الى اليوم، فما كان يقضي عليه الباحث سنوات من عمره في البحث، اصبح متاحا بفضل وسائل التواصل، ذلك سوف يسرع خطوات البحث العلمي بقرون، فكم شخص له الرغبة والامكانية العلمية، ولكن لم تسمح له الظروف بالسفر وطلب العلم وخسرته البشرية، واليوم اصبح من يطلب العلم كل شيء متاح وتحت اليد وهو في المنزل. كل ذلك بفضل وسائل التواصل بخزنها للمعلومات وسرعة وسهولة منحها لمن يطلب

اليوم بفضل وسائل التواصل الاجتماعي لا يمكن المقارنة بين الانسان الأول قبل الكتابة وانسان اليوم، وحتى بين الانسان زمن الدولة العربية الإسلامية واليوم، حيث يسافر من بلاد الى بلاد العالم ويقضي سنين في البحث عن معلومة، اليوم أصبحت متاحة والحصول عليها لا يستغرق ثواني او دقائق، يكون ما يطلبه بين يديه.

هذا يعطينا صورة عن سهولة البحث العلمي وتسجيل وتثبيت الاحداث التاريخية، فالباحث ممكن ان يكتب بحثا او يؤلف كتابا قد يحتاج ان يذهب لمكتبة المدينة وقد لا يحتاج، فهو جالس على مكتبه او في بيته ، وبإمكانه الاطلاع على أعظم الكتب والدواوين والمعاجم والبحوث والتجارب والخبرات ما يعجز عن تصوره انسان الامس، فما كان يذهب له الفيلسوف او العالم الى مدينة كبيرة يبحث عنه مثل بغداد، اصبح بين يديه، اصبح ما يدور في العالم وليس في بغداد سابقا بين يدي الباحث وهو في أي مدينة او قرية، وكذلك اصبح اليوتيوب والجوجل معلم الانسان الأول في أي عمل او تجربة او موضوع ليس لك خبرة فيه ستجد عشرات الفيديوهات والشروحات التوضيحية لأناس هدفهم الحصول على الدعم والاعجاب او أهدافا أخرى، ولكن بالمحصلة الانسان يستفاد منها، من مواقع على الجوجل او من غيرها من المواقع الكثيرة، هذا لم نكن نعلم ولا حتى نحلم به في تسعينات او ثمانينات القرن العشرين، فالقيم التربوية والقيم في البحث العلمي اختلفت القيم، فلابد ان تظهر قيما جديدة في هذا الجانب. وهذا الامر يحسب لمواقع التواصل.

أهمية وسائل التواصل

وسائل التواصل لها دور كبير اليوم في المجتمع، وبرزت أهميتها كونها فتحت المجال للتقارب البشري، وإعطاء الفرصة للحوار وتسهيل تبادل وايصال المعلومات في كل مجال وميدان، وحتى المصاب بمشاكل في السمع أو النطق بإمكانه التواصل، والفرصة متاحة للتعرف على أراء وأفكار الاخر، ومن اليسير نقل عادات او تقاليد ولغات من مجتمع لآخر، ومواكبة الأحداث في العالم ومشاهدتها وجاراتها لحظة بلحظة، كما أن شبكات التواصل لها دوراً في تطوير المجتمعات وتنميتها بصورة شاملة، وتطور انظمتها التربوية والتعليمية. (قادري، ٢٠١٦).

ان ما يطلق عليها وسائل التواصل هي لم تعد كذلك فقط وسائل تواصل، هي وسائل اتصال وتواصل اجتماعي وعمل وتبادل ثقافي ومعلوماتي وتواصل اداري، وتجاري وطبي وثقافي وصناعي وزراعي، فشملت كل جوانب الحياة. فلم يعد بالإمكان التنازل او الاستغناء عنها، لأنها دخلت في كل شؤن الحياة، فالحياة قبلها ليست كما هي بعد عصر وسائل التواصل، فهي شيء لابد ان نتقبله ونحاول تطويعه لما يخدمنا ويخدم او يحفظ اخلاقنا وقيمنا.

الثورة العلمية القادمة ثورة للذكاء الصناعي

التطور الصناعي اليوم في طفرات غير مسبوقة، فشركة جوجل أعلنت عن اطلاق شريحتها او رقاقتها ويلو **Willow** ، التي تسجل قدرات استثنائية للحواسيب الكمومية، اذ تستطيع انجاز عمل في خمس دقائق، ما لا يستطيعه اقوى الحواسيب، سوبر كومبيوتر ما ينجزه في ١٠ سبتليون سنة (٢٥ وبجانبها

خمسة وعشرون صفرا، وهو رقم يتجاوز عمر الكون كثيرا، وبهامش أخطاء كبير جدا -/https://www.alarabiya.net/technology/ai/2024/12/10

وهذا الامر يختصر الكثير في البحث العلمي في حل المسائل الرياضية وإيجاد علاج للأمراض، وفي تعدين العملات المشفرة. التي تستهلك كثيرا من الطاقة في البحث والتعدين فيها. واليوم ظهرت أجيال من الذكاء الصناعي ابتدأت (جات حي بي تي chat G B T وكلاودي Claude، وجيميني Gemini بيربلكسيتي ال Perplexity AI وهذه اكثر أربعة موقع ول حسب اختصاصه، وتوجد حول العالم اكثر من عشرة الاف موقع للذكاء الصناعي، ولكن كل موقع يختص بعمل معين.

١- الجانب الإيجابي في وسائل التواصل

الجانب الإيجابي كبير جدا حيث ان هذه الوسائل جعلت من العالم أصغر من قرية صغيرة، فالأحداث التي تحصل في الشرق او في الغرب، يسمعها او يراها الناس في أي مكان في العالم، حيث أصبح كل انسان بيده جهاز اتصال لوحي بإمكانه ان يتحول الى محطة إخبارية، ان يصور ويرسل وكل العالم يتلقى منه ان كان الحدث مهما، ووجدنا ذلك في الاحداث المهمة مثل الزلازل والبراكين والحروب. الجانب الإيجابي كبير حيث ان هذه الوسائل جعلت من العالم أصغر من قرية صغيرة، في نقل الاخبار وفي نقل العلوم والتكنولوجيا، فالعلو أصبحت متاحة للجميع، وباي مكان في العالم، وللفقير وللغني، وكذلك سهل عملت إدارة الدول، والتسوق فالعالم أصبح سوقا مفتوحا للجميع، فالأحداث التي تحصل في الشرق او في الغرب، يسمعها او يراها الناس في أي مكان في العالم، حيث أصبح كل انسان بيده جهاز اتصال لوحي بإمكانه ان يتحول الى محطة إخبارية، ان يصور ويرسل والعالم يستقبل.

وكل الدراسات العلمية اليوم تعتمد على الذكاء الصناعي مي محاولة الوصول الى أسرع واضمن وأدق النتائج فمثلا وكما يقول الباحث "يمكن تحسين دقة التنبؤات المستقبلية من خلال تعزيز جودة البيانات المدخلة، واستخدام نماذج هجينة، تجمع بين تقنيات الذكاء الصناعي وتحليل النماذج الإحصائية، وزيادة دقة تصنيف المرئيات الفضائية، هذه التطورات تسهم في تحقيق نماذج أكثر دقة، تدعم القرارات في مجالات التخطيط الحضري، وإدارة الغابات وحماية الأراضي الزراعية، من التدهور، ومراقبة تأثير التغير المناخي على البيئة"(سعد محمد جاسم، ص ٢٣٥) ان الذكاء الصناعي دوره اليوم واسعا جدا في الدراسات ومدى دقتها وسرعتها

جانب إيجابي ولكن استعمالنا سلبي

وسائل التواصل وجدت ولكن استعمالنا لها يحدد صفة الخير او الشر التي نحسبها فيها، ان موقع التيك توك انشأ في الصين٢٠١٦، والغرض منه نشر الفيديوهات القصيرة، وذلك لمنافسة المواقع الغربية مثل

يوتيوب وفيس بوك وسناب جات وتلكرام، واستعمله الصينيون في الترويج للبضائع والتعليم والتعريف بالثقافة الصينية، ولكن وكما قال وزير التعليم الصيني في تصريح على التيك توك، ان العرب استعمل التيك توك لإشباع ذوي الميول الجنسية، من عرض أجساد وصور وتواصل لهذا الغرض، فاصبح يراه العرب برنامج سيئ يروج للرذيلة، وهي غير محببة للجميع، بينما الصينيون استعملوه للتجارة والترويج للبضائع وفي التعليم، فيقول اشكر العرب على ذلك، لأننا سنبقى في المقدمة اقتصاديا، وهم في مكانهم يبحثون عن الرذيلة،(والتصريح موجود على صفحات اليوتيوب والتيك توك) فالبرامج ليست سيئة ولكن استعمالنا لها وهذا يشمل كل البرامج واستعمالنا لها، فكثير من البرامج اليوم نشاهدها تعرض التواصل مع فتيات في دائرة معينة حول المستخدم، وهذه البرامج ممكن استعمالها للترويج لبضائع او سلع معينة، في منطقة محددة من اجل زيادة العرض وتحقيق أرباح

والجانب سلبي وهو الذي تحاول الدراسات إصلاحه حيث ان عملية الإدمان على وسائل التواصل وقضاء الوقت الكبير معها، أكثر من أي شيء ثاني من الاب والام والاسرة والاصدقاء وله أسباب، وكان يقال ان الشيطان يغوي الناس، نجد ان وسائل التواصل أكثر أغواءً منه.

والمجتمعات لا تستطيع تربية أبنائها كما تريد بل وسائل التواصل عامل قوي في منافسة التربية،

وكثير من المشاكل الاسرية اليوم تحصل بسبب التأثير او التأثر بها من قبل أحد الزوجين، والطرف الاخر يكشف تواصله بصورة سرية، حيث ان بعض الأزواج ينجرف في وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم رضا الطرف الاخر. حيث ان المجتمع متعود على قيم معينة، واليوم يتأثر البعض بقيم دخيلة على مجتمعاتنا، متمثل في الانفتاح او تقليد بعض المجتمعات.

وهو الذي تحاول الدراسات إصلاحه، فكل الة او جهاز ممكن ان يكون له استعمال مزدوج، مثل السكين في المطبخ، هي ضرورية في البيت ولكن ممكن ان يساء استعمالها. ومن مساوئ وسائل التواصل ادمان المستخدمين، واغترابهم عن مجتمعاتهم، ونشر او تلقي أفكار سيئة او اباحية او ترويج لأشياء ممنوعة او أفكار منحرفة.

التربية الأخلاقية وصناعة القيم

. تُعدُّ القيم التربوية أساسًا مهمًا لبناء شخصية الإنسان وتشكيل سلوكه ومبادئه. تتضمن هذه القيم مجموعة من المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي تُغرس في الأفراد منذ نعومة أظافرهم عبر التربية الأسرية والتعليمية والمجتمعية. في العصر الحديث، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في تشكيل وتوجيه هذه القيم، سواء كان ذلك بشكل إيجابي أو سلبي.

ان التربية هي الخطوة الأولى لصناعة شيء يعتد به من الاخلاق تسمى القيم الإنسانية، والأخلاق هي التي تدفع سلوك الانسان لتحديد أشياء معينة مرغوب فيها في ذلك المجتمع، ومتى تعلق بها الافراد تأصلت في نفوسهم هم سيعملوا من اجل تحقيقها، وهذه تصبح ثوابت او قيم ثابته، وتكون هي المعيار لقياس مدى الالتزام بحسن السلوك، ويكون سلوكه متناسقا ومتلائما مع متطلبات مجتمع معين، وهذه القيمة الأخلاقية تصبح من الثبات بحيث تمكننا من التنبؤ بسلوك الفرد، فالقيم متغيرة من مجتمع لأخر.

النظام المدرسي عرضة للاختفاء او للتغيير.

إذا فالقيم التربوية متغيرة زمانيا ومكانيا، في نفس المجتمع واحد بين زمنين، وكذلك العادات وفي الأمور التربوية، فان ما اعتدنا عليه في التربية والتعليم والفصول الدراسية والحضور والانصراف، قد يأتي يوما تنقرض وتنتهي، ويصبح الطالب يدرس وهو في بيته، بالاتصال بالمدرس او الصفحة التي تحسن توصيل المعلومة للطالب، يتابعها أكثر عدد من الطلبة.

المدرسة كمؤسسة علمية لم تكن موجودة قبل ألف سنة، استحدثها الانسان، بسبب التطور الحضاري الذي حصل، لحاجته لها في عصر معين، لوجود هذا الكم الهائل من العلوم، الموجودة في الكتب بمختلف العلوم، ولعجز الاهل عن إيصال هذا الكم الهائل من العلوم، في مختلف التخصصات، الى الأبناء، فأوجدت المدرسة، كمكان يجتمع فيه الطلبة والمعلمين وفق نظام تربوي مخطط له وليس عشوائيا، لحاجة الانسان لها، وابتدأ ذلك العصر الإسلامي الأول لم تكن المدارس متعارف عليها، كان يتم انتظام حلقات الذكر والعلم في الجوامع والمساجد. او على يد أحد الأشخاص ممن يسمون الكتاتيب، او حلقات العلم في الأسواق ومحلات النساخين والوراقين في بغداد والمدن الكبرى. ولكن بالتطور الحضاري، وبدأت المدارس في الدولة الإسلامية في بغداد عندما بنى نظام الملك المدرسة النظامية في بغداد وبخارى، وانتشر النموذج في الإدارة والعمارة والتنظيم في ارجاء العالم الإسلامي، والدولة هي المسؤولة عن المدرسة ونظامها ومناهجها وتكاليف أجور المعلمين. (darululoom-//:deoband.com)

وقد كانت وسائل التواصل هي الحل للدراسة والاختبارات اثناء جائحة كوفيد ١٩ في الإعدادية او الجامعة وبعد انتهاء وباء الكورونا استمر الكثير من الطلبة الذهاب للمدرسة ومتابعة المواد الدراسية، وذلك بالعمل بنظام الانتساب، حيث يقول الطلبة ان الذهاب والإياب وتسجيل الحضور والمشاكل مع الطلبة وان الأستاذ قد لا يوصل المادة العلمية. فالحل هو متابعة كل مادة على اليوتيوب مع الأستاذ الذي يوصل المعلومة طريقة توصيله للمعلومة جيدة وساعة او وقت الدرس الطالب حر في اختاره على اليوتيوب، وبدون ان اضيع وقتي ومصاريف الذهاب والإياب، وأصر على هذا حسب نظام الانتساب المعمول فيه بالعراق، يسجل الطالب ويحضر فقط في أيام الاختبارات للمدرسة، نصف السنة وفي

نهايتها، وأكمل اختباراته بنجاح ومعدل جيد جدا، هذا مثال واحد من العشرات، ولكن نقول ان المدرسة لا تعطي فقط الجانب العلمي، ممكن الحصول عليه بوسائل أخرى ولكن المدرسة لها جانب تربوي اجتماعي، تعلم الطالب العيش المشترك والتعاون ومواجهة المجتمع والتكيف معه.

متابعة الدراسة على اليوتيوب مع الأستاذ الذي يوصل المادة العلمية، والمكان والزمان المحددين، يجعل إمكانية تغيير الأنظمة الدراسية، والاستغناء عن المدرسة، وتصبح حلقة زائدة في المجتمع،

تعتبر الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائما للعمل على تحقيقها، كما أن هذه القيم تصبح المعيار الذي يقيس به أعماله وتوفر عليه الوقت والجهد، وتجنبه التناقض والاضطراب كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام بحيث يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة. (العراقي، ١٩٨٤م، ص٧٣). فالأخلاق عندما تتأصل وتثبت عند شخص ما يمكن تحديد سلوك الانسان.

كما يقول الدكتور ماهر القيسي ان كل من يعمل في الحقل التربوي يجب ان يكون لديه قدر من المعرفة بتطور مفهوم التربية عبر العصور (ماهر القيسي،٢٠٠٢ص ١٢) بالتاريخ التربوي عبر العصور... إذا لما نتناول جانب تربوي لابد ان نذهب وندرس مجموعة من نماذج التربية عبر العصور. فالتربية البدائية حاولت نقل اللغة والعادات والتقاليد والقيم من جيل الى الجيل الذي يليه حتى وان كانت بدون وجود مختصين بالتربية، بل يتعلم الطفل من الاهل والاقارب ومجتمع العشيرة يشبع بمبادئهم، فالتربية هي عملية نقل للتراث الخاص بمجتمع معين الى أبناء ذلك المجتمع، ولكن اليوم وسائل التواصل جعلت الاخلاق او القيم التربوية عالمية ومشتركة بين عدة مجتمعات او حضارات.

ان التربية لم تولد مكتملة ولم تكتمل في عصر من العصور لحد اليوم، وكل عصر تتغير وتتطور القيم التربوية الى صورة جديدة، ان التربية البدائية كانت غير مقصودة او غير مخطط لها، وتسير بصورة عشوائية، وبدون تخطيط، واليوم التربية على النت أصبحت شبه عشوائية الطفل هو يوجه نفسه بماذا يرى او يسمع او الأفكار التي يتأثر بها، يدخل الى عالم واسع من التربية، يحددون له قيمه وعاداته ومعتقداته.

ان وسائل التواصل اليوم وبعد ظهورها يمكن ان نشبهها بالسفسطائية عند ظهورها، وكيف وقف منها سقراط وافلاطون، ورجال اثنا الارستقراطيين المحافظين أنكروها واستهجنوها، حيث كانت التربية في اثنا تعتبر قمة في نماذج التربية القديمة، نجد سقراط هو صاحب موقف من تغير القيم الاثينية بعد ظهور السفسطائية، وله أكبر اعتراض واحتجاج على السفسطائيين وثورتهم على القديم من تقالد وقيم المجتمع. وتقليد الشباب لهم، حيث أعجب الشباب بأفكارهم لما وجدوه من حرية وانطلاق، وفكر ديمقراطي بعيدا

عن سلطة كبار السن والمحافظين، الامر الذي اغضب منه المحافظين وكبار السن (القيسي ٢٠٠٢، ص٣٤)

ويؤكد السامرائي رغم انتقادهم من قبل افلاطون ٤٢٧- ٣٤٧ ق م، وسقراط ٤٦٩-٣٩٩ ق م، وانهم لم يحافظوا على القيم الاثينية فهم يعلمون الشباب فن الخطابة والمجادلة والدفاع عن الحق والباطل مقابل اجر يتقاضونه، واليوم لا نرى في الامر هذا العار الذي يوصفون به على مر العصور، ففي عصرنا كل المعلمين والمدرسين وأساتذة الجامعة يتقاضون اجورا في كل العالم (السامرائي، ٢٠٢٠، مجلة سر من رأى، ص١٤٥٤) ان القيم متغيرة، رغم ان السفسطائيون قدموا خدمة عظيمة للبشرية، ولكن تم محاربتهم على امر لا يعد اليوم سببا للانتقاص منهم، فالمفاهيم متغيرة. ومن أوجه التشابه بين حال تحدي القيم في مجتمعنا في مواجهة القيم الجديدة في ضوء وسائل التواصل اليوم، وحالها في زمن التربية السفسطائية في اثنا، حيث يؤكد يوسف كرم انه من الأمور التي اخذت على السفسطائيين انهم يعلمون الناس في الشارع، ولم يعلموا الطبقة الارستقراطية فقط، بل نزلوا بالعلم الى مستوى الحرف والصنائع، وهذا ما اخذ عليهم، (كرم، بدون تاريخ، ص٤٥) ان السفسطائية رغم الإساءة لهم من قبل الطبقة الارستقراطية، متمثلة بسقراط وافلاطون. ولكن قدموا خدمة عظيمة للبشرة لأنهم لم يجعلوا التعليم فقط لطبقة واحدة، ولكن

ونجد ان جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) الذي شطر الفكر التربوي قبل وبعد روسو فما قبل أفكاره تعد تربية قديمة وما بعدها او من يأخذ بها تعد تربية حديثة، ومن أسس التربة الحديثة التو وضعها، ان التربية في مراحلها الأولى أقرب للتسلية، وان الطفولة مرحلة متميزة لها خصائصها وقوانينها ونظمها المتعلقة بالنمو، والتي يجب ان تخضع لها طرق التدريس التي يستخدمها المعلم. (القيسي ٢٠٠٢، ص٦٩) ان هذا مرحلة تغيير في الطرق والقيم في تاريخ التربية، وتعد من المراحل المفصلية في عمر التربية الإنسانية،

والحلقة المفصلية في التربية الحديثة هي التربية البرجماتية على يد ساندر بيرس ١٨٣٩ -١٩١٤وجون ديوي١٨٥٩-١٩٥٢ وبعد ان سارت التربية عن طريق خلق إطار نظري للمربي يستطيع بواسطته معالجة المشكلات التي تواجهه عبر معرفة معالجة السابقين للمشاكل المشابهة.

فيدرس الطالب الجانب النظري في النماذج التربوية السابقة ثم يذهب للتجربة بعد التخرج، ليعيش الواقع العملي، اما في فلسفة التربية البرجماتية، فالأمر معكوس حيث يعيش الدارس التجربة ثم ينتقل منها الى صياغة الجانب النظري، التدريس بعيدا عن الحفظ، فالطالب غير مطلوب منه حفظ أي شيء، لكن يحصل على نظرة او نظرية من مجموعة التجارب التي يعيشها الشخص وتكون لديه خبرة (من التجربة الى الخبرة) في مواجهة مصاعب الحياة، اما اليوم وبعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، فنجد

ان الانسان يحصل على الخبرة قبل التجربة، وقبل الدراسة النظرية. وهذه الميزة تحسب لوسائل التواصل الاجتماعي.

نجد انه في أي موضوع عشرات الأشخاص يعطوك نتائج خبرتهم في أي موضوع، فيحذرون او يشجعون على اتجاه معين، نتيجة خبرتهم، هنا وصلتنا الخبرة قبل لا نجرب في أي موضوع، ففي الصين قديما كان المريض الذي يصعب علاجه، يتركوه بجانب الطريق وكل من يمر وله تجربه في علاج حالة مشابهه، يتوجه بإعطائه نصائح او توجيهات بكيفية العلاج، إذا الخبرة مهمة جدا.

وتسجل البرجماتية موقفا فيه صرامة رافضة لاستخدام الصرامة والقسوة في معاملة الطلاب) فلا مكان للنظام القاسي... وترى ان الطالب يمكن ان يعمل ويلعب في ان واحد، اعتقادا منهم ان العمل واللعب يمكن ان يسيرا سيرا طبيعيا جنبا الى جنب، ومن المسلم به ان نجد الطفل يلعب في عمله ويعمل في لعبه (الفرحان، ١٩٩٩، ص١٦٢) وهذا هو نظام التربية البرجماتية الحديثة، فلا تمارس القسوة مع التلميذ، بل هو يختار ويجرب ويعمل ويتعلم. بدون اكراه الطفل على الحفظ.

الأسواق والانترنت

لم نعد اليوم نجد ذلك الازدحام والتدافع بالمناكب في الأسواق كما كنا نشهد ذلك سابقا، حيث كان من يريد حاجة، عليه ان يذهب بقدميه ويختار ما يريد من البضائع والألوان والاحجام والمواصفات، وأصبح اليوم يحصل على كل ذلك وهو جالس في البيت، حيث يدخل على موقع كل بضاعة. على مر الزمان كانت الأسواق لها دورا كما في حياة الشعوب، اليوم تحول الموضوع الى مخزن وصفحات التواصل وشخص ينظم الموضوع، وخدمة توصيل. والناس في بيوتهم لا يخرجون ويحصلون على ما يريدوه. مع كل المشاكل التي تواجه هذه الحالة الجديدة ولكنها تنتشر بكل مكان. مع بقاء الأسواق القديمة، ولكن مرتادوها بدأوا ينخفضون. مثلا معارض السيارات، نجد الناس اقل، لان من يريد البيع يعرض سيارته مباشرة ويطلع عليها الراغبون بالشراء بدون الذهاب لسوق المركبات، حتى ان عمل معارض بيع السيارات قد تدهورت، لان البائع والمشتري يزورا السوق الافتراضي ويبحث ويبيع او يشتري بصورة مباشرة، حتى ان المعارض أصبحت حلقة ليست ضرورية. وأسواق الكماليات كذلك، والمطاعم، والكثير من الحاجات.

دور القيم الأخلاقية في العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت:

العلاقات الاجتماعية تغيرت عبر الانترنت عنها في الواقع الاجتماعي، فالعلاقات هنا تتم سرا وذلك جعل البعض يستغلها بصورة سلبية، ولم يؤخذ بالحسبان قيم المجتمع واخلاقه والرقبة الإلهية، مما يعطي أهمية لقوة الاخلاق من اجل ضبط العلاقات، وتربية الجيل الجديد على الأمانة والأخلاق الحميدة. (العريشي والدوسري، ٢٠١٥)

يعتبر كولن ولسن بطل رواية "الجحيم" لهنري باربوس مثلاً على اللامنتمي النموذجي في الأدب الحديث، ويروي أن هذا البطل يلجأ إلى غرفته في الفندق ليغلق بابها ويعيش ليراقب الآخرين من ثقب الباب، وتنطلق أفكاره بصورة غامضة عن حب قديم وما فيه من ملاذ جسدية، إلى الموت "وهو أهم الأفكار أطلاقا"، ويراقب من مكانه الغرفة التالية من ثقب في الجدار ليرى امرأة تتعرى فتلهب جسمه بسياط الشهوة. إنه يرى أكثر وأعمق مما يجب، وهو لا يرى إلا الفوضى".والحق أن باربوس يريد أن يقنعنا بأن اللامنتمي إنسان لا يستطيع الحياة في عالم البرجوازيين المريح المنعزل أو قبول ما يراه ويلمسه في الواقع، لأن البرجوازي يرى العالم مكاناً منظماً تنظيماً جوهرياً وتمنعه دقائق حياته اليومية من الاهتمام بعنصر القلق المرعب الذي يحيط به. أما اللامنتمي فإنه لا يرى العالم معقولاً ولا منظماً، ويقذف بمعانيه الفوضوية في وجه دعة البرجوازي وهو يحس الكآبة العميقة ويشعر بأن الحقيقة يجب أن تقال مهما كلف الأمر، وإلا فلن يكون الإصلاح ممكناً. (raffy.me ، ٢٠٢٢)

www.raffy.me/books/view_book/3696

(وهناك دراسة غربية تقول ان المنتمين للحركات الجهادية تخصصاتهم الدراسية الاغلب طب وهندسة، الاختصاصات العلمية، لماذا؟ لان هذه العلوم دراساتهم موضوعية تتعامل مع الأشياء، والاختصاصات الإنسانية شريعة فلسفة تاريخ فلسفة، يتعاملون مع العقل، فلا يمكن ان ينجرفوا او يغسل شخص ادمغتهم، بينما من يتعامل مع الأشياء فقط وربطت الدراسة بين التطرف لدى الجماعات الإسلامية والتطرف في اليمين المتطرف في المانيا والنمسا وكل اوربا، حيث ينتشر تخصص الهندسة بين جميع المتطرفين، ويخلص الى ان المتطرفين يرتبطون بالايدلوجيا اكثر من ارتباطهم بالدين..) ego Gambetta and Steffen Hertog, Engineers of Jihad: the curious connection between violent extremism and education (USA: Princeton University Press, March 2016) pp ,208

ونجد ان مارتن هايدغر المفكر الالماني(١٨٨٩-١٩٧٦) م في كتب في مؤلفه (في الشيء الذي يخص التفكير الصادر في الخمسينات من القرن العشرين مقولته المثيرة (العلم لا يفكر) سلب من العلم صفة التفكير في ذاته، وربطها بالفلسفة، وبذلك يؤكد حاجة العلم للفلسفة، من جهة، ويعتبر ان العلم لا يعمل في إطار الفلسفة، ولكنه من دون ان يعلم بشد نفسه نحو الفلسفة، فاذا يريد العلم التفكير في ذاته وتساءل مثلا ما هي الفيزياء؟ وبذلك يكون متجها طوعا نحو الفلسفة، استجابة لهذه الرغبة، وطالبا التفكير، وبذلك يثبت هايدجر الحقيقة القائلة بحاجة العلم للفلسفة. www.almilad.org فالفلسفة هي التي تجيب عن كل التساؤلات التي تطرحها العلوم.

وان التقنية تخلق أجيال مسطحة، لأنها لا تعطي عمق وفكر يتمتع بالنقد والقوة، وهذا هو الكومبيوتر الكامرة والموبايل.

باختصار، وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا معقدًا في تشكيل القيم والتربية في المجتمع، حيث يمكن أن تكون أداة إيجابية لتعزيز المعرفة والقيم الاجتماعية، ولكنها تحتاج إلى استخدام واعٍ وإشراف مناسب لتجنب آثارها السلبية

خلق القدوات

ممكن ان تسهم وسائل التواصل الاجتماعي خلق قدوات عن طريق ابراز دور شخصيات ناجحة في المجتمع لتكون ملهمة لعه، مما يمكن أن يغرس قيم الطموح والاجتهاد والمثابرة لدى المتابعين. الشخصيات المؤثرة (Influencers) يمكن أن تكون مصادر إلهام، لكن هذا يعتمد على نوعية المحتوى الذي يقدمونه.

وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤثر على القيم الأسرية من خلال تقليل وقت التواصل الفعلي بين أفراد الأسرة والانشغال بالتفاعل الافتراضي. هذا يمكن أن يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وفقدان بعض القيم التقليدية التي تُعززها الحياة الأسرية.

الاستنتاجات

موضوع وسائل التواصل موضوع حديث العهد ومشاكله غير موجودة قبل عقدين من الزمان، ولا نريد ان نعيد ما كتبه الاخرون، والاستنتاجات، ولكن بناء على ما تقدم

١- وسائل التواصل فيها مضار ولكن فوائدها تفوق مضارها، مثل السكين في المطبخ ضرورية، ولكن ممكن ان يسيء أحدهم استخدامها، ويرتكب جريمة، هل هذا الاحتمال يجعلنا نمنع وجود السكين في البيت. ولذلك سوف تواصل تقدمها والاستحواذ على حقول ووضع مبادئ وقيم جديدة لتلك العلوم الجديدة وزيادة سيطرتها على مجالات أخرى، مثل العلوم والتجارة والطب، والصناعة والزراعة وكل المجالات حيث ان كل اختصاص يعمل كروبات لتبادل الخبرات والمعرفة في كل العلوم، وذلك له فوائد عظيمة لتبادل الخبرات والمعلومات بطريقة أيسر وأسهل ومواجهة المشكلات، التي تواجههم، فهذه الخبرات المجانية لم يكن من السهولة الحصول عليها، الا بالسفر الى الحد يعلمك مهنة جديدة.

٢- كل الخبرات والتجارب السابقة للأخرين، يمكن الحصول عليها بكل يسر وسهولة من اليوتيوب او على الوسائل الأخرى، وفي أي مجال نجهله، وحتى مجال التصنيع، من لم يدخل للجامعة يمكنه ان يتقن أي مجال عن طريق وسائل التواصل، ويبدأ عمله بدون أخطاء، أي انه يذهب

يشاهد التجربة، أولا ويتعلم الشيء النظري عنها وكما قال جون ديوي في ان لا فرق بين المدرسة والعمل فالمدرسة هي الحياة نفسها بتجاربها.

٣- استعمال برامج التواصل الاجتماعي بما يخدم المجتمع والصناعة والتجارة، وعدم تسخيرها لأغراض ثانية او ثانوية، مثلا استخدام هذه المواقع في التعليم او الترويج التجاري للبضائع، او التطور الصناعي او الطبي، وترك اعتبار وسائل التواصل وسيلة لنشر وعرض أجساد الفتيات وطرق التواصل معهم، وكان الانسان همه الأول هذا، بينما الأمور التي تطور البلاد العربية هي الأمور العلمية والاقتصادية والصناعية والطبية.

٤- نجد ان مجال التربية والتعليم سيعتمد أكثر وأكثر على وسائل التواصل، وسيتقدم ليأخذ حيزا أكبر في الجامعات والمدارس، وقد لا يتبقى من الجامعات والمدارس الا الاسم، وساحات وفصول الدراسة هي اجهزة الحاسوب.

٥- الانسان دائما هو بحالة اغتراب، اما مستغرقا في الواقع وغريبا عن ذاته، او يعيش مع ذاته مستغرقا فيها وغريبا عن مجتمعه، هذا المفهوم سابقا (يراجع السامرائي، ٢٠٠٠) كان يعيش الانسان في بعدين، اما اليوم أصبح الموضوع فيه بعدا ثالثا، فأما يكون بعيدا عن ذاته فقد يكون الانسان بعيدا عن مجتمعه، وبعيدا عن ذاته ومستغرقا مع وسائل التواصل الاجتماعي، وهو يعيش بعيدا عن الواقع وعن الذات ويعيش مع العالم الافتراضي.

٦- -التأثير الثقافي وسائل التواصل الاجتماعي ستعزز من انتشار الثقافات المختلفة، مما يتيح للأفراد التعرف على تقاليد وقيم جديدة. يمكن أن تؤدي إلى تداخل الثقافات مما يساهم في خلق هوية ثقافية متنوعة عالمية، أي قيم عالمية جديدة والثقافات تقترب من بعضها، فكل انسان يرى ثقافات أخرى وقد يتأثر بها، وكل الثقافات تتأثر ببعض، أو في بعض الأحيان تشويه القيم التقليدية.

٧- التربية البدائية بدأت غير منظمة وغير مخطط لها ولا توجد مناهج محددة، بل يتعلم من الاهل والاقارب، واليوم عادت التربية عبر وسائل التواصل عشوائية، فاذا كان الطفل بيده جهاز ويقلب كما يشاء، أصبحت التربية عشوائية، غير مخطط لها حيث هناك جانب سلبي لوسائل التواصل ولكن هذا الامر يمكن معالجته بالتوجيه من قبل الاهل وفي المدرسة، وعمل ندوات ونشرات في الجامعة للتشديد على قيم معينة

٨- نجد ان الأسواق التي اعتدنا على ان تجوبها الناس، وتلك الجمالية في الاجتماع البشري، ستتحول الى التسوق الالكتروني، ونجد ذلك حتى ولو جزئيا، فاليوم معارض السيارات قليل الناس التي ترتادها، ولكن كل شخص يراقب الأسواق ويبحث الكترونيا، وكذلك المطاعم وخدمة التوصيل، والكماليات، والمعدات وغيرها، والتحول جزئي نجده اليوم.

التوصيات

للمحافظة على القيم الخاصة بالمجتمع هناك مجموعة أمور يجب اتباعها

١- عدم ترك التربية عشوائية عبر وسائل التواصل، وضع برامج فلترة للأطفال والشباب على حواسيبهم واجهزتهم، لمنع البرامج الغير مرغوب فيها تربويا واخلاقيا من الوصول لأجهزتهم.
٢- ضرورة تخصيص وقت يومي او اسبوعي من قبل الأهل لقضاء وقت مع الأبناء والتحدث مع الأبناء وتنمية القيم الأخلاقية داخلهم، وتنمية المثل العليا والقدوات لتنمية القيم الأخلاقية وترسيخها وترسيخ الروابط الاسرية.
٣- ضرورة الاستفادة القصوى علميا وعمليا من وسائل التواصل، ومن المزايا التي توفرها، والتي تسهل كثيرا من البحث العلمي.
٤- يجب الاحتياط من أصحاب المصالح التجارية، والانفتاح على وسائل التواصل الاجتماعي، لانه هو سوق المستقبل.

مصادر البحث

1. Qadri, Halima (2016). Social Communication. Amman: Dar Manhajiyya for Publishing and Distribution.
2. Al-Shamaliyya, Maher, Al-Lahham, Mahmoud, and Kafi, Mustafa (2014). Media and Communication Technology. Amman: Dar Al-I'sar Al-Ilmi for Publishing and Distribution.
3. Abdul Rahman, Faraj Saleh Al-Bouni, and Abdul Aziz Muhammad (2008). Ethics of Dealing with Modern Technologies. Tunis: Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO.(
4. Al-Arishi, Jibril, and Al-Dossari, Salma (2015). Social Networks and Values: An Analytical Perspective. Amman. Al-Dar Al-Manhajiyya for Publishing and Distribution
5. Rashid Ahmed Al-Samarrai, A Look at the History of Sophist Education and Their Transformation of Conflict from Violence to Words in Greece, Research Paper, Sar Min Ra'i Journal for Human Studies, Volume 16/Issue 65/Year 15, November-December 2020, Samarra, Iraq
6. Al-Samarrai, Rashid Ahmed, Man in Contemporary Arab Thought: The Problem of Alienation, Zakaria Ibrahim and Zaki Najib Mahmoud as Models, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2000.
7. Qadri, Halima, (2016) Social Communication, Amman, Al-Dar Al-Manhajiyya for Publishing and Distribution.
8. Al-Farhan, Muhammad Jaloub, Western Educational Philosophical Discourse, The International Book Company, Beirut, 1999.
9. Fawzi, Shrouq Sami, (2014): Modern Media Technology, Cairo, Tayba Foundation for Publishing and Distribution.
10. Saad Abdel Moneim Fahmy (2010) *Educational Problems*, Cultural Publishing House, Cairo, Egypt
11. Al-Iraqi, Siham Mahmoud (1984) *On Moral Education: An Introduction to Developing Religious Education*, Modern Knowledge Library, Hamada Zaghloul
12. Muhammad Labib Al-Najihi *Introduction to the Philosophy of Education*, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1968
13. Sayed Ibrahim Al-Jayyar *The Philosophical and Social Orientation of Education*, Gharib Library, Cairo, 1977
14. Al-Iraqi, Siham Mahmoud (1984) *On Moral Education: An Introduction to Developing Religious Education*, Modern Knowledge Library, Hamada
15. Khalifa, Hind (2008): *From E-Learning Management Systems to Personal Learning Environments: A Presentation and Analysis*, Riyadh, First E-Learning Forum
16. Saad Mohammed Jassim Mohammed, The Role of Cellular Automation in Spatial Prediction of Land Cover Changes in the Al-Abbasi Area Using the CA-Markov Model, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (32), Issue (7), 2025
17. https://darululoom-deoband.com/arabic/articles/tmp
18. www.almilad.org
19. www.raffy.me/books/view_book/3696
20. https://www.alarabiya.net/technology/ai/2024/12/10-/